أن يراه ويشهد معه سواه قال الله ... فتكون قرة العين
بالصلاة لانها فضل من الله وبادرة من منة الله فكيف
لا يفرح بها وكيف لا تكون قرة العين بها وقد قال سبحانه
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فاعلم ان الآية
قد أومأت الى الجواب لمن تدبر سر الخطاب اذ قال فبذلك
فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح يا محمد كما قال في الآية
الأخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون الصلاة هي أجل
ما يتحف الله تعالى به عباده ويهديه اليهم وفي الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما أذن لعبد في الدنيا خيرا من ان يؤذن له في ركعتين
يصليهما ففيهما يحصل لهم الخلوة معه والانفراد به والمجالسة له والا
نقطاع اليه وفيها ترتفع عن قلوبهم الحجب والاستار وتنجلي فيها حقائق
الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار وفيها تكون المناجاة والمصافاة
ما تقدم وهي صلة من العبد بين ربه عز وجل قال محمد بن علي الترمذي
رضي الله عنه الصلاة عماد الدين واول شيء فرضه الله على المسلمين
والصلاة اقبال الله على العبد ليقبلوا اليه في صورة العبيد تذللا وتسليما
وتبتلا وتخضعا وتخشعا وترغبا وتملقا فالوقوف تذلل والتكبير تسليم
والثناء والتلاوة تبتل والركوع تخضع والسجود تخشع والجلوس ترغب
والتشهد تملق فاقبل العبد الى الله بهذه الصلاة ليقبل الله عليه بالترحم
والتعطف والتقبل والتكرم والتقرب فليس شيء من امور الدين اعظم من هذا
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال في
حديث اخر الصلاة نور وقال لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما دام
في صلاته وان الله لينصب الى احدكم وجهه ما دام مقبلا عليه انتهى ولاجل
هذه الفوائد كانت الصلاة مفزع ذوي الفاقات والضرورات من ارباب القلوب
فيغتنمون وجودها عن كل مرغوب ويتسلون بها عن كل محبوب قال الله تعالى
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك الآية
فواجب اذا ان تكون قرة اعين عباد الله فيها وبها وقرة العين عبارة عن الروح

والراحة

... على وقال مالك بن دينار
... يزيد ... فوالطيبات لاشياء قيل وما هو
... ضياء وبهجة وسرور وعلى
... اهل عرفان ...
... ايضا بها وعليهم من المحبة ... الطريقة ...
فروي انه رئي صورة حكيمين من الحكماء المتعبدين في مسجد في ... ا
رقعة فيها مكتوب اذا احسنت كل شيء فلا تظنن انك احسنت شيئا حتى
تعرف الله عز وجل وفي ... كنت قبل ان اعرف الله عز وجل اشرب واظمأ حتى اذا عرفته
رويت فلا اشرب قال في التنوير بعد كلام ذكره وانما قلنا ان الحالة زائلة عنك لا محالة
ان مراده ان ينقلك في الاطوار ويخالف عليك الآثار ليتعرف اليك في كل حالة
خاصة يتعرف خاصة فان اردت ان يريك على حالة واحدة فقد اردت ان يسلك
بك غير الكمال وكانه يقول لك لا تطلب مني ان يقيمك في حالة واحدة فاني
لا افعل ذلك معك انت تريد ان تنفرد بوجودي معطلة الآثار ولكن سبيلي ان
اتعرف لك في حيثما اردتك وحيثما ... حتى ... قال الله
سبحانه يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن اي يمنع ويعطي
ويضع ويعلي ويقبض ويبسط ويعز ويذل الى غير ذلك من مختلفات الآثار
وكانه سبحانه وتعالى يقول لك يا عبدي لا تأسف على شيء ما دامت لك
ولا تفرح بشيء وانا المستلك فانا العوض عما سواي وما سواي لا يغنيك
عني ولا تكن ممن يعبدني بالعلل فتكون من عبيد الحروف بل اعبدني لي فاني بكمال
الغنى موصوف وبدوام الافضال معروف قال الله عز وجل ومن الناس من
يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والآخرة لان الذي طلبه عز لناله عنه بما دام له وهو
ما طلبنا الله حتى يكون له ومن عبده لما سواه فهو عبد ما سواه ومن عبده
لاجل جوده ونعماه فهو عبد جوده ونعماه لان من احب شيئا فهو عبد ما
احبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار
تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك
فلا انتقش وكن عبد الله في كل شيء عطاء او منعا او عزا او ذلا او غناء او فقرا

Copyright © King Saud University